

من أجل نهضة ثقافية حُسَيْنِيَّة زَهْرَائِيَّة مُتَحَضَّرَة..
من أجل وعي مهْدَوِيٍّ زَهْرَائِيٍّ رَاقٍ..
القمر الفضائِيَّة تقدِّم
عبد الحليم الغَزِّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نُضَعِ النُّقَاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزِيَّةُ الواقعِ الدينيِّ الشيعيِّ كبيرةٌ جدًّا، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيِّ الشيعيِّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنَّه الواقع
الفاقد الذي صنعتهُ ولا زالت تصنعه العمامم الشيعيَّة الكبيرة

الحلقة 465

حَلَقَاتٌ عَنْوَانُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الأحد: 6 / 12 / 1444 هـ - 25 / 6 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعه المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنه يرفضُ منهج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة الجزء الحادي والعشرين	1
2	التحريف الديني والتزييف العقائدي مع الإصرار عليهما يشتمل على عشر عناوين: العنوان الثالث:	2
3	تدمير المنظومة التفسيرية (تتمة الحديث)	2
4	إشكالا يطرح ومن وجهة نظري هو إشكال سخيف جداً، سأجيب عليه: هو إشكال الدور	4
4	العنوان الرابع: مشاريع التدمير والتحريف والتزييف لمنظومة حديث أهل البيت على المستوى	4
5	المرجي. (ج1)	4
5	تطبيقات للعنوان الرابع: أولاً: الإحراق والإتلاف والتضييع.	5
6	التطبيق الثاني: اعتماد منهجية السند.	6
7	التطبيق الثالث: لعبة الأصول الأربعة.	7
8	التطبيق الرابع: وقفة عند كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي	7
9	أمران مفروغ منهما و هناك غيوب كثيرة في كتاب البحار، من هذه العيوب	13
10	زبدة القول في هذا السؤال: هل المجلسي ألف بحار الأنوار وفقاً للطريقة التي يريد أهل البيت؟	13
11	قد تقولون: وما هي الطريقة التي يريد أهل البيت؟ إذا هناك طريقة يريد أهل البيت من أن	15
12	نعمل بها إذا أردنا أن نجتمع حديثهم	16
13	وفي السياق نفسه وأنا أتحدث عن بحار الأنوار (عوالم العلوم) لعبد الله البحراني	17
14	تطبيق خامس: اليهودي وما أدراك ما اليهودي!! محمد باقر اليهودي	18
15	أخذ لكم على سبيل المثال: (أمثلة على ذبح اليهودي لاحاديث اهل البيت): نماذج مما فعله مع	19
16	كتاب الكافي	20
17	وماذا فعل مع (فقيه من لا يحضره الفقيه) للصدوق؟	
18	قد يقول قائل: هؤلاء فقط حذفوا الأحاديث لم يحرفوا ولم يزيّفوا!!	
19	من الذي فتح الباب لهم؟	

يَا زُهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاJعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْلي وَمُعْتَمَدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرِ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير: "جَرِيْمَةُ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الْكُبْرَى بِحَقِّ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ " الجزء الثاني والعشرين

شَقُّهَا الْأَوَّلُ

إِنَّهَا جَرِيْمَةُ مُزْدَوِجَةٍ

شَقُّهَا الثَّانِي

مُحَارَبَةُ بَرْنَامِجِ الْعِتْرَةِ، لِلْعِتْرَةِ بَرْنَامِجٌ
يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْنُونَهُ:
(هَنْدَسَةُ الْعِتْرَةِ لِحِفْظِ الدِّينِ)

التَّحْرِيفُ الدِّينِيُّ وَالتَّزْيِيفُ الْعَقَائِدِيُّ مَعَ
الْإِصْرَارِ عَلَيْهِمَا يَشْتَمِلُ عَلَى عَشْرِ عَنَاوِينَ

أولها: التَّحْرِيفُ الْإِنْتِقَائِيُّ

العنوان الثاني: التَّحْرِيفُ الْعِلْمِيُّ التَّأْسِيسِيُّ

العنوان الثالث: تَدْمِيرُ الْمَنْظُومَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ

العنوان الرابع: مَشَارِيعُ التَّدْمِيرِ وَالتَّحْرِيفِ
والتَّزْيِيفِ لِمَنْظُومَةِ حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَى
المستوى المرجعي.

العنوان الثالث: تَدْمِيرُ المنظومةِ التفسيريةِ (تتمة الحديث)

إِذَا الطُّوسِيُّونَ الْأَنْجَاسُ مَاذَا فَعَلُوا - أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكربلاءَ عَنْ نُوَابِ الشَّيْطَانِ عَنْ آيَاتِ
إِبْلِيسَ الْعُظْمَى - مَاذَا فَعَلُوا؟
دَمَرُوا المنظومةَ التفسيريةَ الرَّائِقَةَ، إِنَّهَا مَنْظُومَةُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا الَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا فِي
بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، وَجَاءُوا بِمَنْظُومَةٍ مَسْحَ،
لَا أَرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ لِأَنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا كَثِيرًا فِي بَرَامِجِي السَّابِقَةِ،

وَصَلْتُ مَعَكُمْ إِلَى ذِكْرِ نَقَاطٍ مُضِيئَةٍ لَمْ يُسَعِفْنِي الْوَقْتُ كِي أَتَحَدَّثَ عَنْ كُلِّ تِلْكَ النُّقَاطِ، وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَسْتَمِرَّ
فِي الْحَدِيثِ عَنْهَا فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ، لَكِنَّ إِشْكَالًا يُطْرَحُ وَمِنْ وَجْهَةٍ نَظَرِي هُوَ إِشْكَالٌ سَخِيفٌ جَدًّا، سَأُجِيبُ
عَلَيْهِ.

الإشكال الَّذِي يُطْرَحُ هُوَ إِشْكَالُ الدَّوْرِ

ما المرادُ مِنَ الدَّوْرِ؟!

❖ مُصْطَلَحُ فِلْسَافِيٍّ كِلَامِيٍّ مَنْطَقِيٍّ، قُولُوا مَا تَشَاءُونَ، الدَّوْرُ أَنْ يَتَوَقَّفَ الشَّيْءُ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا أَنْ تَتَوَقَّفَ
مَعْرِفَتُنَا بِالشَّيْءِ عَلَى مَعْرِفَةِ نَفْسِهِ، فَقَدْ يَكُونُ الدَّوْرُ فِي التَّكْوِينِ، وَقَدْ يَكُونُ الدَّوْرُ فِي الْأُمُورِ الْمَعْرِفِيَّةِ
وَالْعِلْمِيَّةِ، هَذَا هُوَ الدَّوْرُ.

على سبيل المثال:

❖ إِذَا مَا سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ (س)، فَيُقَالُ: مِنْ أَنَّ (س)، كَحَالِ (ص)، فَإِذَا مَا سَأَلْنَا عَنْ (ص)، فَيُقَالُ مِنْ أَنَّ (ص)،
كَحَالِ (س)، فَتَحَرَّكْنَا مِنْ (س)، وَرَجَعْنَا إِلَى (س)، هَذَا هُوَ الدَّوْرُ.

والدَّوْرُ فِي الْأُمُورِ الْعَقْلِيَّةِ الْبَسِيطَةِ بَاطِلٌ

الدَّوْرُ فِي التَّكْوِينِيَّاتِ وَاضِحٌ بَاطِلٌ

لَكِنَّ الشُّبْهَةَ تَقَعُ حِينَمَا يَكُونُ الْحَدِيثُ فِي الْأُمُورِ الْمُرَكَّبَةِ،

❖ لِأَنَّ الْأُمُورَ الْمُرَكَّبَةَ تَتَعَدَّدُ حَيْثِيَّاتُهَا، فَيُمْكِنُ لِحَيْثِيَّةٍ مِنَ الْحَيْثِيَّاتِ يُنْظَرُ إِلَيْهَا وَكَأَنَّهَا نَفْسُ الْحَيْثِيَّةِ الَّتِي نُنْظَرُ
إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، لَا أَرِيدُ أَنْ أُدْخِلَكُمْ فِي دَوَامَةِ حَدِيثِ الْفَلَّاسِفَةِ وَحَدِيثِ الْمُتَكَلِّمِينَ.

الاشكال المذكور وعلاقته بكلامنا حول القرآن والحديث:

✚ إِذَا كَانَ الْقُرْآنُ يُفَسَّرُ بِالْحَدِيثِ - وَمَرَّرَ عَلَيْنَا هَذَا وَتَحَدَّثْنَا فِيهِ - وَإِذَا كُنَّا نَعْرِضُ الْحَدِيثَ عَلَى الْقُرْآنِ،
أَلَيْسَ هَذَا مِنَ الدَّوْرِ؟

✚ فَكَيْفَ نَفْسُرُ الْقُرْآنَ بِالْحَدِيثِ وَكَيْفَ نَعْرِضُ الْحَدِيثَ عَلَى الْقُرْآنِ؟

○ هَذِهِ شُبْهَةٌ، لَا بَدَّ أَنْ نَعْرِفَ مِنْ أَنَّ عَرْضَ الْحَدِيثِ عَلَى الْقُرْآنِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي حَالَتَيْنِ:

أَوْ فِي حَالَةٍ جَهْلِنَا بِمُضْمُونِ الْحَدِيثِ

فِي حَالَةِ الشُّكِّ فِي الْحَدِيثِ

- فنحتاجُ إلى التأكُّدِ من مضمون الحديث، مَرَّةً نَشْكُ في أن الحديثَ صحيحٌ ليس صحيحاً، ومَرَّةً نَجْهَلُ مضمونه، في هاتين الحالتين نحنُ نَعْرِضُ الحديثَ على القرآن.
- هُنَاكَ كَمُ هائلٌ مِنَ الأحاديثِ نحنُ لا نَشْكُ فِيهَا، ولا نَجْهَلُ مضمونها بحيثُ نحتاجُ إلى عرضها على القرآن لاكتشافِ مضمونها المعرفي، هُنَاكَ كَمُ هائلٌ مِنَ أحاديثِ العترةِ نحنُ مُتأكِّدونَ مِنْ صِحَّتِها على الأقلِّ وفقاً لمنهجِ المعارض، وفقاً لمنهجِ لحنِ القول، كذلكِ مضامينُها واضحةٌ لدينا
- فهذه الأحاديثُ نحنُ لا نَعْرِضُها على القرآن:

- وإِنَّمَا يَتَكَمَّلُ الْعِلْمُ مِنْ خِلَالِ التَّمَارُجِ بَيْنَ الْقُرْآنِ وَبَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ،
- إِنْ كَانَتْ مِنَ الْأَحَادِيثِ التفسيرية، أو مِنْ غَيْرِ الْأَحَادِيثِ التفسيرية،

- مع أَنِّي بَيَّنْتُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ التفسيريةَ صحيحةٌ لَكِنَّ التَّحْرِيفَ طَالَهَا:

- فَنحنُ لا نَشْكُ فِيهَا، عَلَيْنَا أَنْ نُدَقِّقَ النَّظَرَ فِي تَرَكيبِها لِإِزَاحَةِ التَّحْرِيفِ عَنْهَا، فلا يُوجَدُ دَوْرٌ حِينئذٍ،

- هُنَاكَ كَمُ هائلٌ مِنَ الأحاديثِ التفسيرية، وَمِنْ غَيْرِ الأحاديثِ التفسيرية، نحنُ مُتأكِّدونَ مِنْ صِحَّتِها وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مُشْكَلةٍ فِي فَهْمِها، فَهي تَتَكَمَّلُ فِيما بَيْنَها، الأحاديثُ فِيما بَيْنَها تَتَكَمَّلُ، وَتَتَكَمَّلُ فِيما بَيْنَها وَبَيْنَ الْقُرْآنِ،
- مثلاً بَيَّنْتُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ؛ "مِنْ أَنَّنَا نَفْهَمُ الْقُرْآنَ بِالْقُرْآنِ ضِمْنَ مَنْهَجِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ"، لا كَمَا يَقُولُ الطَّبَّاطِبَائِيُّ فِي الْمِيزَانِ وَيَقُولُ غَيْرُهُ، أَوْلَئِكَ يَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بَعْضَ وَفَقاً لِمَذَاقِهِمْ، وَوَفَقاً لِأَرَائِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ، وَوَفَقاً لِتَدْبِيرِهِمْ فِي الْآيَاتِ، مِنْ دُونِ مَعْرِفَةٍ بِتَفْسِيرِ الْعَتَرَةِ لِقُرْآنِها، أَوْلَئِكَ يَسِيرُونَ فِي مَنْهَجِ كَافِرٍ؛ (مَنْ ضَرَبَ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ كَفَرَ).

نحنُ نفْهَمُ الْقُرْآنَ			وكذلكِ فَإِنَّا نفْهَمُ الْحَدِيثَ		
بالقرآن	بالحديث	بالقرآن	بالقرآن	بالحديث	بالقرآن
والحديث.					والحديث.
ضِمْنَ مَنْهَجِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ					

الأحاديثُ التفسيريةُ

- واضحةٌ لدينا تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ ونحنُ لا نَعْرِضُها على الْقُرْآنِ لَأَنَّها حاكِمةٌ على الْقُرْآنِ، الأحاديثُ الحاكِمةُ على الْقُرْآنِ لا تُعَرَّضُ على الْقُرْآنِ كأحاديثِ الأحكامِ،

أحاديثُ الأحكامِ

- الَّتِي تَشْتَمِلُ على تفاصيلِ الأحكامِ، آيَاتُ الأحكامِ فِي الْقُرْآنِ مُجْمَلَةٌ، إِذَا صَارَ الْقَرَارُ أَنَّنَا نَعْرِضُ الْأَحَادِيثَ الْمُفَصَّلَةَ فِي الْأَحْكَامِ على الْآيَاتِ الْمُجْمَلَةِ فِي الْأَحْكَامِ هَذَا يَعْنِي أَنْ نَرْفُضَ أَحَادِيثَ الْأَحْكَامِ، أَحَادِيثَ الْأَحْكَامِ تَفْصِيلِيَّةٌ، وَالتَّفْصِيلُ حَاكِمٌ على الإجمالِ، وَآيَاتُ الْأَحْكَامِ مُجْمَلَةٌ، وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ أَحَادِيثَ الْأَحْكَامِ الْمُفَصَّلَةَ تَحْكُمُ على آيَاتِ الْقُرْآنِ الْمُجْمَلَةِ، وَهَكَذَا الْحَالُ مَعَ

الأحاديث التفسيرية،

- لأنَّ الأئمة أرجعونا إلى تفسيرهم، فأين هو تفسيرهم؟ تفسيرهم مُنحصر بالأحاديث التفسيرية، لكنَّها تعرَّضت لتحريفٍ وتصحيف، وهذا يُمكننا أن نتخلَّص منه من خلال:

■ المتابعة والتحقيق والدراية والخبرة والمعاشية الطويلة مع قرآنهم وحديثهم،

- ومن هنا فلا يوجد دور في البين، مع أنني قلت لكم قبل قليل: الدور قد يكون في التكوينات وحينئذ يكون باطلاً، والدور قد يكون في المسائل العقلية البسيطة الواضحة وحينئذ سيكون باطلاً،
- أمَّا في المسائل المركبة والمعقدة والتي تتكثَّر حيثياتها فقد يكون النَّظر أولاً إلى حيثية، والنَّظر الثاني إلى حيثية أخرى لا علاقة لها بالحيثية الأولى، وهنا لا يحدث دور مع أنَّ هذا الأمر لا ينطبق على الموضوع الذي بين أيدينا،
- الموضوع الذي بين أيدينا مثلاً شرحته لكم نحن نفهم القرآن بالطريقة التي بينتها لكم، ونفهم الحديث كذلك، ولا نعرض على القرآن إلا إذا شككنا في الحديث أو جهلنا مضمونه، وبالنسبة لأصحاب الموسوعة في الحديث لا يواجهون هذه الشكلة وفقاً لمنهج المعارض ومنهج لحن القول، فلا دور في البين.

العنوان الرابع: مشاريع التدمير والتحريف والتزييف لمنظومة حديث أهل البيت على المستوى المرجعي. (ج1)

لقد عبث المراجع الطوسيَّون عبثاً هائلاً في منظومة حديث العترة الطاهرة، هناك العديد من العناوين سأطرح هذه العناوين بين أيديكم، هذه العناوين تطبيقات للعنوان الرابع

هذه التطبيقات الثلاثة اشتغلوا عليها واشتغلوا بها منذ بداية تأسيس المذهب الطوسي القذر

الإحراق والإتلاف والتضييع	اعتماد منهجية السند وإشاعة ثقافتها	لعبة الأصول الأربعة؛ أن حصروا الكتب بالكتب الأربعة، ثم سلطوا على الكتب الأربعة سيوف التدمير ما يُسمى "بعلم القنادر بعلم الرجال"
---------------------------	------------------------------------	---

1

أولاً: الإحراق والإتلاف والتضييع.

❖ وهذا حدث في زمان مرجعية الطوسي بالتعاون مع العباسيين تمهيداً لانتقاله إلى التجف كي يقوم بعملية التزوير والتحريف لأنه سيؤسس مذهباً عباسياً جديداً، وهو المذهب الطوسي الذي لا زال قائماً إلى هذه اللحظة،

- ❖ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةُ هَؤُلَاءِ مَضْحُوكٌ عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا ضُحِكَ عَلَى آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ وَأَسْلَافِهِمْ الْأَقْدَمِينَ فِي الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ، لَقَدْ ضَحِكَ الطُّوسِيُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةُ لَعْلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ وَقَالُوا لَهُمْ هَذَا هُوَ دِينُ الْعِتْرَةِ وَمَا قَدَّمُوا لَهُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِ الْعِتْرَةِ،
- ❖ قَدَّمُوا لَهُمْ مَذْهَباً شَافِعِيّاً مُعْتَزَلِيّاً مُرْجِيّاً بَتَرِيّاً إِنَّهُ مَذْهَبُ عَبَّاسِيٍّ نَجَسٌ جَمَعَ بَيْنَ النَّجَاسَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَالنَّجَاسَةِ الطُّوسِيَّةِ الْقَذِيرَةِ، هَذَا هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ،

فَأَهْلُ الْبَيْتِ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ، أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَصْحَابُ الدِّينِ، وَالَّذِينَ دِينُهُمْ وَلَا يَوْجَدُ شَيْءٌ اسْمُهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ، هَذِهِ أَكْذِيبُ مَرَاكِعِ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءَ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَكْذِيبِهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى دِينِهِمْ وَقَذَارَةِ عَقَائِدِهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى تَفَاسِيرِهِمْ وَرِسَائِلِهِمُ الْعَمَلِيَّةِ الْقَذِيرَةِ، هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الطُّوسِيُّ الْقَذِيرُ،

- ❖ عَمَلِيَّةُ الْإِحْرَاقِ وَالْإِتْلَافِ وَالتَّضْيِيعِ ذُرُوتُهَا حِينَمَا بَدَأَ الطُّوسِيُّ بِالِاتِّفَاقِ مَعَ الْعَبَّاسِيِّينَ لِتَأْسِيسِ مَذْهَبِ الْخِرَاءِ، مَذْهَبِ الْخَنَازِيرِ، إِنَّهُ الْمَذْهَبُ الطُّوسِيُّ الْقَذِيرُ، الَّذِي ضَحِكَ بِهِ عَلَيْنَا وَقِيلَ لَنَا هَذَا هُوَ مَذْهَبُ الصَّادِقِ وَهَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْجَعْفَرِي، كَذَّابُونَ دَجَّالُونَ سَفَلَةٌ مُنْحَطُّونَ، أَتَحَدَّثُ عَنْ الْمَرَاكِعِ الطُّوسِيِّينَ؛ ابْتِدَاءً مِنَ الطُّوسِيِّ اللَّعِينِ الَّذِي أَسَّسَ مَذْهَبَهُ الْقَذِيرَ هَذَا سَنَةَ (448) لِلْهِجْرَةِ.
- ❖ إِذَا هُنَاكَ إِحْرَاقٌ وَهُنَاكَ إِتْلَافٌ وَهُنَاكَ تَضْيِيعٌ حَدَثَ فِي الْمَرَحَلَةِ الْأُولَى، فِي مُقَدِّمَاتِ تَأْسِيسِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ النَّجَسِ، بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مِنْ فُرْصَةٍ كَالْفُرْصَةِ الَّتِي أَتَاحَهَا الْعَبَّاسِيُّونَ، وَأَتَاحَهَا الطُّوسِيُّ لِنَفْسِهِ أَيْضاً فِي عَمَلِيَّةِ الْإِحْرَاقِ وَالْإِتْلَافِ وَالتَّضْيِيعِ لِلْمَوَادِّ الْأَصْلِيَّةِ.

2

التطبيق الثاني: اعتماد منهجية السند.

- ❖ هَذِهِ الْمَنْهَجِيَّةُ الَّتِي ذَبَحَتْ أَحَدَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنَ الْوَرِيدِ إِلَى الْوَرِيدِ، وَهِيَ مَنْهَجِيَّةُ يُعَارِضُهَا الْقُرْآنُ، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي هَذَا لَا مَجَالَ لِإِعَادَةِ الْكَلَامِ،
- ❖ مَرَّ الْكَلَامُ فِي أَنَّ الْقُرْآنَ يَرْفُضُ مَنْهَجِيَّةَ السَّنَدِ، الْعَقْلُ كَذَلِكَ يَرْفُضُ مَنْهَجِيَّةَ السَّنَدِ، أَحَادِيثُ الْعِتْرَةِ كَذَلِكَ تَرْفُضُ مَنْهَجِيَّةَ السَّنَدِ،
- ❖ لَكِنَّ الطُّوسِيِّينَ اعْتَمَدُوا هَذِهِ الْمَنْهَجِيَّةَ حَتَّى الَّذِينَ يَنْتَقِدُونَهَا عَمَلِيّاً عَمِلُوا بِهَا، وَأَشَاعُوا ثِقَافَتَهَا بِحَيْثُ أَنَّ عَوَامَّ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنَ الْأَسَانِيدِ أَوْ مِمَّا يُدْرَسُ فِي الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ اللَّعِينَةِ مَا إِنَّ يَسْمَعُوا رِوَايَةً أَوْ حَدِيثاً إِلَّا وَقَالُوا: هَلْ هِيَ صَحِيحَةُ السَّنَدِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ؟! رُبَّمَا يَبِيعُ الْبَطَاطَا وَالطِّمَاطِمَ فِي عَرَبِيَّةٍ، إِنَّهُ بَائِعٌ مُتَجَوِّلٌ، وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوا عَلَى لِسَانِهِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لِكَثْرَةِ مَا تَتَرَدَّدُ فِي الْأَوْسَاطِ الشَّيْعِيَّةِ، كُلُّ هَذَا تَدْمِيرٌ لِأَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ.
- ❖ قَدْ نَجِدُ عُذْراً لِلْسَّنَةِ فِي ذَلِكَ (بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ الشَّيْعَةِ). لِمَاذَا؟
- لِأَنَّ زَمَانَ الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ انْتَهَى بِاسْتِشْهَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَشْرُ سَنَوَاتٍ فَقَطْ عُمُرُ الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ،

- أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّ عُمَرَ الْحَدِيثِ عِنْدَنَا يَسْتَمِرُّ إِلَى سَنَةِ (329) لِلْهَجْرَةِ، لَا وَجْهَ لِلْمُقَايَسَةِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، قَدْ نَجِدُ لَهُمْ عُذْرًا بِحَسَبِ ظُرُوفِهِمْ أَنْ يَبْحَثُوا فِي الْأَسَانِيدِ بِحَسَبِ الْوَاقِعِ الَّذِي اصْطَنَعُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ كَانَ الْبَحْثُ فِي الْأَسَانِيدِ جِهَالَةً وَسَفَاهَةً بِتَمَامٍ مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ،
- لَكُنَّا لَنْ نَجِدَ عُذْرًا لِلشَّيْعَةِ مَعَ هَذَا الْعُمُرِ الطَّوِيلِ لِلْحَدِيثِ، وَمَعَ رِعَايَةِ الْأَيْمَةِ وَالَّذِينَ لَا زَالُوا أَحْيَاءَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، إِمَامُ زَمَانِنَا حَيٌّ قَائِمٌ شَاهِدٌ حَاضِرٌ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، فَمَا حَاجَتُنَا لِلْأَسَانِيدِ؟!
- ❖ وَأَخْطَرُ شَيْءٍ جَاءَنَا بِهِ الطُّوسِيِّينَ هُوَ التَّطْبِيقُ الثَّانِي: اعْتِمَادُ مَنَهْجِيَّةِ السَّنَدِ وَإِسَاعَةُ ثِقَافَتِهَا.

3

التطبيق الثالث: لعبة الأصول الأربعة.

- ❖ حِينَ حَصَرُوا حَدِيثَ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ، مِثْلَمَا فَعَلَ نَوَاصِبُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَما جَعَلُوا الصَّحَاحَ السِّتَةَ مَصْدَرًا أَسَاسِيًّا وَرِئِيسًا لِلْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ، بَلْ ذَهَبَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ إِلَى أَنَّ الصَّحَاحَ خَمْسَةٌ، حَذَفُوا السُّنَنَ لِابْنِ مَاجَةَ، وَبَعْضُهُمْ أَضَافَ مَحَلَّهُ الْمَوْطَأَ لِمَالِكٍ، الْمَوَالِكُ أَضَافُوا الْمَوْطَأَ، بَلْ إِنَّ الْمَوَالِكَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْمَوْطَأَ هُوَ فَوْقَ الصَّحَاحِ السِّتَةِ لِأَنَّهُمْ يُقَدِّمُونَهُ عَلَى الْبَخَارِيِّ، عَلَى أَيِّ حَالٍ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ فِي هَذِهِ التَّفَاصِيلِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ وَكَثِيرَةٌ جِدًّا.
- ❖ **فَقَالُوا: مِنْ أَنَّ الْكُتُبَ الْأَرْبَعَةَ؛**

- "هي **الكافي، والفقيه، والتَّهْذِيب، والاستبصار**"، وَأَكْثَرُ أَحَادِيثِ هَذِهِ الْكُتُبِ فِي الْأَحْكَامِ وَالطُّقُوسِ،
- الْأَحْكَامُ وَالطُّقُوسُ وَالْمَعَامَلَاتُ لَا تُمَثِّلُ شَيْئًا مِنْ حَقِيقَةِ الدِّينِ، إِنَّهَا تَقَعُ فِي حَاشِيَةِ الدِّينِ،
- **حَقِيقَةُ الدِّينِ أَيْنَ تَقَعُ؟**

■ فِي الْقُرْآنِ وَفِي الْأَحَادِيثِ التَّفْسِيرِيَّةِ،

- مَا ذُكِرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ التَّفْسِيرِيَّةِ فِي الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ فِي الْكَافِي عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ؛ "صَعَّفُوهُ صَعَّفُوهُ"، عَمَلٌ شَيْطَانِيٌّ وَاضِحٌ،
- مِثْلَمَا أُتِلِفَتْ تَفَاسِيرُنَا الَّتِي حَدَّثْتَكُمْ عَنْهَا فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ رَجَعُوا إِلَى الْكَافِي فَدَمَرُوا الْأَحَادِيثَ التَّفْسِيرِيَّةَ فِيهِ، مَعَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْكَافِي الْكِتَابَ الْأَوَّلَ وَالْأَصْلَ الْأَوَّلَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْأَصُولِ الْأَرْبَعَةِ، لَكِنَّهُمْ شَيْطَانِينَ، شَيْطَانِينَ وَخُبْنَاءَ إِلَى أَبْعَدِ الْحُدُودِ،

❖ لعبة الأصول الأربعة؛

- حَصَرُوا الْأَحَادِيثَ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ وَدَمَرُوا الْأَحَادِيثَ الْأَهَمَّ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ،
- وَرَجَعُوا إِلَى أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ فَمَزَّقُوهَا بِمَا يُسَمَّى "بِعِلْمِ الرِّجَالِ"، اعْتِمَادًا عَلَى كُتُبِ مُحَرِّفَةٍ، أَوْ عَلَى كُتُبٍ لَا وَجُودَ لَهَا، فَكِتَابُ ابْنِ الْغَضَائِرِيِّ لَا وَجُودَ لَهُ، وَكِتَابُ النَّجَاشِيِّ مُحَرَّفٌ، وَهَكَذَا هُوَ الْحَالُ،
- وَكُلُّ هَذَا شَرَحْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِهَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ، الْوَقْتُ يَجْرِي سَرِيعًا وَلَا أَجْدُ مَجَالًا لِلتَّفْصِيلِ فِي كُلِّ هَذِهِ الْمَطَالِبِ إِنَّمَا هُوَ عَرْضٌ إِجْمَالِيٌّ سَرِيعٌ.

التطبيق الرابع: وقفةٌ عندَ كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1111) للهجرة.

❖ الحديث عن هذا الكتاب حديثٌ طويل، لكنني سأوجزُ لكم المطلب، بحارُ الأنوار جامعٌ مُهمٌ وكبيرٌ في الوقت نفسه من جوامع حديث العترة الطاهرة، **في البداية لا بُدَّ أن أُشيرَ إلى نقطتين مُهمَّتين:**

هذان الأمران بالنسبة لي أمران مفروغٌ منهما:

النقطة الأولى:

❖ لا غُبارَ على عَظَمَةِ الجُهدِ الَّذي بذَلَهُ المجلسي، على المستوى المادي، وعلى المستوى المعنوي، لقد بذَلَ المجلسي مَجهوداً عَظِماً وعَظِماً جِداً، هذا المَجهودُ قامَ بِهِ هُوَ شَخْصِيّاً وَالَّذِينَ عاونوه وَالَّذِينَ ساعدوه،

❖ فهذه النُقطة لا بُدَّ من ذكرها حتَّى لا يُتصوَّرَ مِن أَنِّي حينَ أَنتَقِدُ بحارَ الأنوار لَسْتُ مُقَرِّراً وَمُعْتَرِفاً بعَظَمَةِ المَجهودِ الَّذي بذَلَهُ المجلسي،

النقطة الثانية:

❖ لا بُدَّ أن أُشيرَ إلى عَظَمَةِ المنفعةِ والفائدةِ الَّتِي حَصَلْنَا عليها في جيلنا هذا، أو في الأجيال السابقة، أو حتَّى في الأجيال القادمة، مِن هذا الكِتَابِ العظيم.

لكن هُناك عُيوبٌ كثيرةٌ في كتاب البحار، مِن هذه العيوب:

أولاً:

مَوقِفُ المجلسي من حديث العترة، يُشكِّلُ عَيْباً كبيراً ألقى بِظلالِهِ القاتمةِ على كتاب البحار، قد تَقُولُونَ كيفَ ذلك؟

سَأَبَيِّنُ لَكُمْ في جِهَتَيْنِ:

الجهة الأولى:

❖ في مُقَدِّمَةِ البحار هُناكَ كلامٌ للمجلسي يَجْعَلُ المُدَقِّقَ في كلامِهِ لا يَثِيقُ بِكِتَابِ البحار بِحَسَبِ المجلسي،
❖ بالنسبة لي فأنا لا أَعْتَمِدُ كلامَ المجلسي، ولا أَعْتَمِدُ طريقةَ الأسانيد، أنا أَعْتَمِدُ طريقةَ القرآنِ وطريقةَ العترةِ في التعاملِ مَعَ الأخبارِ، لا شَأَنَ لي لا بالمجلسي ولا بغيرِ المجلسي؛

○ هل أَنَّ المجلسي أَخْبَارِيٌّ مِنَ الْأَخْبَارِيِّينَ الَّذِينَ يُقَالُ لِمَدْرَسَتِهِمُ المَدْرَسَةُ الْأَخْبَارِيَّةُ المَحْضَةُ؟!

○ أم أَنَّهُ مِنَ الْأَخْبَارِيِّينَ الَّذِينَ يُقَالُ لِمَدْرَسَتِهِمُ المَدْرَسَةُ الْأَخْبَارِيَّةُ غَيْرُ المَحْضَةِ؟!

○ أم أَنَّهُ مُحَدِّثٌ وَقَفَ في المُنْتَصَفِ ما بَيْنَ الْأُصُولِيِّينَ وَالْأَخْبَارِيِّينَ؟!

❖ كُلُّ هذا يَبْدُو مِن بَياناتِهِ وتَعْلِيقاتِهِ، في بعضِ البَياناتِ نَجَدُهُ أُصُولِيّاً، وفي بعضِ البَياناتِ نَجَدُهُ أَخْبَارِيّاً مَحْضاً، وفي بعضِ البَياناتِ نَجَدُهُ أَخْبَارِيّاً مِنَ المَدْرَسَةِ الْأَخْبَارِيَّةِ غَيْرِ المَحْضَةِ، وفي بعضِ الْأَحْيانِ نَجَدُهُ واقِفاً في الوَسْطِ ما بَيْنَ الْأُصُولِيِّينَ وَالْأَخْبَارِيِّينَ،

❖ إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي جَاءَتْ فِي شَرْحِ الْأَحَادِيثِ الْمَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ الْبَحَارِ، ضَيْقُ الْوَقْتِ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُنِي لَا أَضْرِبُ لَكُمْ أَمْثَلَةً مِنْ تِلْكَ الْبَيِّنَاتِ، إِذَا سَنَحْتُ فُرْصَةً أُخْرَى وَإِنْ كُنْتُ قَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْ مِثْلِ هَذَا فِي بَرَامِجِي السَّابِقَةِ، وَلَكِنْ إِنْ سَنَحْتُ فُرْصَةً أُخْرَى فَإِنِّي سَأَضْرِبُ لَكُمْ أَمْثَلَةً مِنْ بَيِّنَاتِ الْمَجْلِسِيِّ الَّتِي تُوحِي بِكُلِّ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ.

فموقف المجلسي من حديث العترة نستطيع أن نتلمسه في مقدمة كتاب البحار:

■ هذا هو الجزء (1) من (بحار الأنوار) للمجلسي، والطبعة طبعة دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان / في الصفحة (3):

○ ثُمَّ بَعْدَ الْإِحَاطَةِ بِالْكَتُبِ الْمَتَدَاوِلَةِ الْمَشْهُورَةِ تَتَبَّعْتُ الْأُصُولَ الْمَعْتَبَرَةَ الْمَهْجُورَةَ - دَقَّقُوا النَّظَرَ فِي كَلَامِ الْمَجْلِسِيِّ؛ ثُمَّ بَعْدَ الْإِحَاطَةِ بِالْكَتُبِ الْمَتَدَاوِلَةِ الْمَشْهُورَةِ -

■ هُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ تَتَبُّعِهِ لِكُتُبٍ أُخْرَى لَيْسَتْ مُتَدَاوِلَةً فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِيِّ، لَكِنَّهَا مِنَ الْكَتُبِ الْأُصُولِ

■ هَذِهِ الْكَتُبُ الَّتِي كَانَتْ مُتَدَاوِلَةً فِي زَمَانِ الْمَجْلِسِيِّ وَمَا قَبْلَهُ، الْمَجْلِسِيُّ تَوَفَّى سَنَةَ (1111)، هُنَاكَ مَنْ يَقُولُ تَوَفَّى سَنَةَ (1110)، لَا يُوجَدُ فَارِقٌ كَبِيرٌ، فَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْكَتُبِ الْمَتَدَاوِلَةِ فِي زَمَانِهِ الَّتِي كَانَتْ مَعْرُوفَةً فِي الْأَوْسَاطِ الْعِلْمِيَّةِ الدِّينِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ.

○ الَّتِي تُرِكَتْ فِي الْأَعْصَارِ الْمُتَطَاوِلَةِ وَالْأَزْمَانِ الْمَتَمَادِيَةِ - مُنْذُ زَمَانِ الطُّوسِيِّ - إِمَّا لِاسْتِيلَاءِ سُلَاطِينِ الْمُخَالِفِينَ وَأَيْمَةِ الضَّلَالِ - "لِاسْتِيلَاءِ سُلَاطِينِ الْمُخَالِفِينَ وَأَيْمَةِ الضَّلَالِ"؛ فَهُنَاكَ تَقْيَّةٌ -

○ أَوْ لِرَوَاجِ الْعُلُومِ الْبَاطِلَةِ بَيْنَ الْجُهَالِ الْمُدَّعِينَ لِلْفَضْلِ وَالْكَمَالِ، أَوْ لِقَلَّةِ اعْتِنَاءِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ بِهَا -

■ بَغْضِ النَّظَرِ عَنْ كُلِّ هَذِهِ التَّفَاصِيلِ الْمَجْلِسِيُّ يَقُولُ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ مِنْ أَنَّ مَصَادِرَ كِتَابِهِ الْبَحَارِ الْكَتُبُ الَّتِي كَانَتْ مُتَدَاوِلَةً فِي زَمَانِهِ، وَهُنَاكَ كُتُبٌ لَمْ تَكُنْ مُتَدَاوِلَةً فِي زَمَانِهِ،

■ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الَّذِينَ يُضَعِّفُونَ هَذَا الْكِتَابَ يَقُولُونَ؛ هَذِهِ كُتُبٌ وَصَلَ إِلَيْهَا الْمَجْلِسِيُّ بِطَرِيقِ الْوَجَادَةِ وَجَدَهَا وَجَدَ كُتُبًا، يَعْنِي أَنَّ الْكَتُبَ لَمْ تَكُنْ مُتَدَاوِلَةً، مَعَ أَنِّي لَا أَرِيدُ أَنْ أُنَاقِشَهُمْ لِأَنَّ الْكَتُبَ الْمَتَدَاوِلَةَ هِيَ الْأُخْرَى لَمْ تَكُنْ قَدْ وَصَلَتْ مِنْ يَدِ مُؤَلِّفِهَا،

■ الْكَتُبُ أُتْلِفَتْ وَأُحْرِقَتْ، وَلِذَا فَإِنَّ طَرِيقَةَ التَّوَاصُلِ هَذِهِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْكَتُبِ مِنْ أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي يَكُونُ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ الْمَجْلِسِيُّ أَوْ وَصَلَ إِلَيْهِ أَيُّ أَحَدٍ مِنْ طَرِيقِ الْوَجَادَةِ يَكُونُ كِتَابًا ضَعِيفًا هَذِهِ طَرِيقَةُ بَاطِلَةٍ تَتَعَاضُّ مَعَ مَنْطِقِ الْقُرْآنِ وَمَنْطِقِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَلَا أَرِيدُ أَنْ أُنَاقِشَ هَذَا الْمَوْضُوعَ،

■ لَكِنْ بِحَسَبِ مَا هُوَ مُتَعَارَفٌ فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِيِّ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ سَيُؤَدِّي إِلَى تَضْعِيفِ كِتَابِ الْبَحَارِ، لِأَنَّ الْمَجْلِسِيَّ هَكَذَا يَقُولُ: مَصَادِرُ الْبَحَارِ كُتُبٌ مُتَدَاوِلَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي زَمَانِهِ وَقَبْلَ زَمَانِهِ أَيْضًا، وَكُتُبٌ هِيَ فِي الْأَصْلِ مُعْتَبَرَةٌ لَكِنَّهَا مَهْجُورَةٌ هُجِرَتْ وَتُرِكَتْ، فَشَكَّلَ مَجْمُوعَةً لِلْبَحْثِ عَنْهَا، فَعَثَرُوا عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْكَتُبِ وَحَمَلُوهَا إِلَيْهِ وَنَقَلَ أَحَادِيثَهَا وَبَوَّبَهَا فِي كِتَابِ الْبَحَارِ.

إِذَا مَصَادِرُ الْبَحَارِ عَلَى نَوْعَيْنِ	
وَكُتِبَ لَمْ تَكُنْ	كُتِبَ مُتَدَاوِلَةً
مُتَدَاوِلَةٌ مشهورة وإن كانت من الأصول المعتبرة لكنها قد هُجِرَتْ وَنُسِيَتْ وَضُيِّعَتْ وَضَاعَتْ	مشهورة كانت موجودةً في زمان المجلسي

■ فأخذ المجلسي يبحث عنها حتّى عثر على كثيرٍ منها فجاء بها ووضع أحاديثها في هذا الكتاب، فكلّامه هنا بحسب ما هو معروفٌ في الأوساط الشيعيّة العِلْميّة الدّينيّة كلامه هنا يكون مُضَعَّفًا لِكتابه.

❖ وفي الصفحة (48):

○ ثُمَّ اعْلَمْ - يُخاطَبُ القارئ يُخاطَبُ المُتلقّي - أَنِّي إِنَّمَا تَرَكْنَا إِيرادَ أخبارِ بعضِ الكُتُبِ المتواترة في كتابنا هذا كالكُتُبِ الأربعة لِكونها مُتواترةٌ مضبوطةٌ - أنا لا أريدُ أن أناقشَ المجلسي في مُصطلح التواتر هذا؛

- فهل هو يقصدُ بالتواتر بحسب ما يَتَبَيَّنُ ذلكَ نواصبُ سقيفة بني ساعدة بحسب تعريفهم للتواتر، لا ينطبقُ هذا التعريفُ على تواترِ الكُتُبِ الأربعة.
- أو بحسب التواترِ عِنْدَ الطُوسِيِّينَ الَّذِينَ أَخَذُوهُ مِنْ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَلَكِنَّهُمْ حَرَّفُوا فِيهِ وَغَيَّرُوهُ، كَذَلِكَ لَا يَنْطَبِقُ تعريفُ التواترِ عِنْدَ الطُوسِيِّينَ عَلَى الكُتُبِ الأربعة.
- أَمْ أَنَّ الْمَرادَ مِنَ التَّواترِ هُوَ التَّواترُ المنطقي الَّذِي يُدرَسُ فِي عِلْمِ المنطق، لَا يَنْطَبِقُ أَيْضاً عَلَى الكُتُبِ الأربعة.
- أَمْ أَنَّ الْمَرادَ مِنَ التَّواترِ هُوَ الْمَعْنَى اللُّغَوِيَّ وَالْمَعْنَى الْعُرْفِيَّ، مِنْ أَنَّهَا كُتُبٌ مَعْرُوفَةٌ مشهورةٌ ذائعة الصَّيْتِ، إِذَا كَانَ الْمَرادُ هَذَا، هَذَا الْكَلَامُ صحيحٌ.

○ ثُمَّ اعْلَمْ أَنِّي إِنَّمَا تَرَكْنَا إِيرادَ أخبارِ بعضِ الكُتُبِ المتواترة في كتابنا هذا كالكُتُبِ الأربعة لِكونها مُتواترةٌ مضبوطةٌ لَعَلَّهُ لَا يَجوزُ السَّعي في نَسْخِها وتركها، وإن احتجنا في بعضِ المواردِ إلى إِيرادِ خَبَرٍ مِنْها فَهذه رموزها - الرموز الّتي وضعها للكُتُبِ الأربعة.

خُلَاصَةُ قَوْلِهِ:

يقول مِنْ أَنَّهُ لَمْ يُضَمَّنْ كِتَابُ الْبَحَارِ أَحاديثَ الكُتُبِ الأربعة، لِمَذا؟

❖ حِفاظاً عَلَى مَنزِلَةِ الكُتُبِ الأربعة، رِعايةً وَحِمايةً لِمَنزِلَةِ الكُتُبِ الأربعة، **ماذا يعني ذلك؟**

○ المجلسي يرى أَحاديثَ الكُتُبِ الأربعة يرى أَنَّها أوثقُ وأعلى شَأناً مِنَ الأحاديثِ الّتي أثبتّها في كِتَابِ الْبَحَارِ، هَذَا هُوَ الَّذِي يَقصدهُ.

هل نلوم الطوسيين بعد ذلك حينما يُمرّقون كتاب البحار؟!

- ❖ إذا كان المؤلف نفسه هو الذي يقول هذا الكلام، قطعاً بالنسبة لي لا أعبا بكلامه، هذه أحاديث أهل البيت ليست من تأليفه هو حتى أنظر إلى كلامه بخصوصها،
- ❖ غاية ما فعله جمع الأحاديث، فليس من صلاحيته أن يقول هذا الكلام لتضعيف هذه الأحاديث، هو يعتقد بهذا تلك هي عقيدته، عقيدته له.

إذا المشكلة أين؟!

المشكلة في موقف المجلسي من حديث العترة.

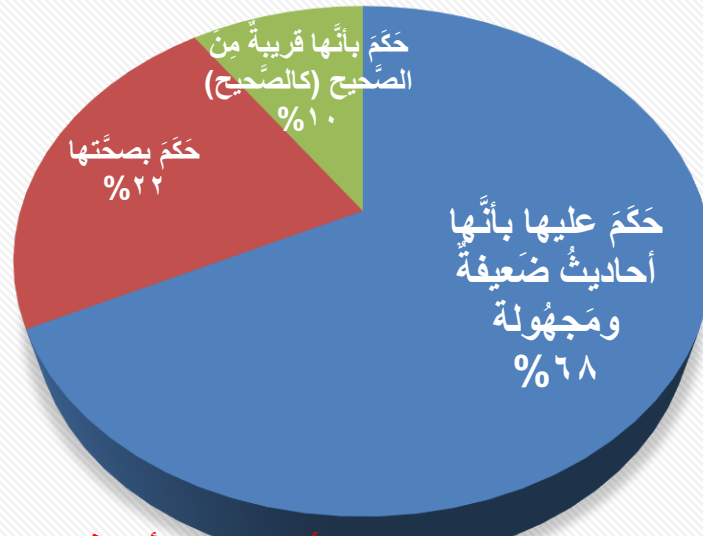
وهناك ما هو أنكي من ذلك حينما شرح الكتب الأربعة:

- ❖ شرح الكافي مثلاً: هذا كتابه (مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول)، إنه شرح لكتاب الكافي من أوله إلى آخره، من بداية الأصول إلى نهاية الروضة. طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ هذه الطبعة في (24) جزءاً، هذا هو الجزء (1) من مرآة العقول، وهذا الجزء (5)، لماذا جئت بالجزء الخامس؟
- ❖ جئت بالجزء الخامس كي أضرب لكم مثالاً؛
- ❖ "باب مولد الصّاحب صلوات الله عليه"، هذا الباب من أبواب كتاب الحجّة، وكتاب الحجّة يقع في الجزء (1) من الكافي، الجزء (1) والجزء (2) بحسب الطبعة المشهورة للكافي والتي تتألف من (8) أجزاء، الجزء (1) والجزء (2) يُقال لهما: أصول الكافي،
- ❖ في هذا الباب يوجد (31) حديثاً، تدور مضامينها حول مولد إمام زماننا صلوات الله عليه، موضوع حسّاس وحساس جدّاً، المجلسي حينما تناول أحاديث هذا الباب قيّم الأحاديث مثلما فعل مع سائر أحاديث الكافي، من أول حديث في الكافي إلى آخر حديث في الكافي المجلسي يُقيّم الحديث؛ هل هو صحيح أم أنّه ليس صحيحاً بحسب الأسانيد، اعتمد طريقة الأسانيد؛
- (الحديث الأوّل - ماذا قال عنه؟ - ضعيف على المشهور)، هذا هو الجزء الخامس من مرآة العقول في شرح الكافي للمجلسي، صفحة (184)، الحديث الأوّل من الباب الذي عنوانه: "باب مولد الصّاحب عليه السّلام".

الحديث الأوّل: ضعيف على المشهور.	—	الحديث السادس عشر: مجهول.
الحديث الثاني: مجهول.	—	الحديث السابع عشر: مجهول.
الحديث الثالث: مجهول.	—	الحديث الثامن عشر: مجهول.
الحديث الرابع: صحيح.	—	الحديث التاسع عشر: مجهول.
الحديث الخامس: مجهول.	—	الحديث العشرون: صحيح.
الحديث السادس: مجهول.	—	الحديث الحادي والعشرون: مجهول.
الحديث السابع: مجهول.	—	الحديث الثاني والعشرون: مجهول.
الحديث الثامن: صحيح.	—	الحديث الثالث والعشرون: مجهول.
الحديث التاسع: مجهول كالصحيح.	—	الحديث الرابع والعشرون: صحيح.
الحديث العاشر: مجهول.	—	الحديث الخامس والعشرون: صحيح.
الحديث الحادي عشر: ضعيف.	—	الحديث السادس والعشرون: مجهول.
الحديث الثاني عشر: مجهول.	—	الحديث السابع والعشرون: مجهول.
الحديث الثالث عشر: مجهول.	—	الحديث الثامن والعشرون: مجهول.
الحديث الرابع عشر: مجهول.	—	الحديث التاسع والعشرون: صحيح.
الحديث الخامس عشر: حسن	—	الحديث الثلاثون: مجهول.
كالصحيح.	—	الحديث الحادي والثلاثون: صحيح.

واحدٌ وثلاثون حديثاً		
(21) حَدِيثاً	(7) أَحَادِيث	(3) أَحَادِيث
حَكَمَ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا أَحَادِيثُ ضَعِيفَةٌ وَمَجْهُولَةٌ	حَكَمَ بِصَحَّتِهَا	حَكَمَ بِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنَ الصَّحِيحِ (كَالصَّحِيحِ)

حَكَمَ بِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنَ الصَّحِيحِ (كَالصَّحِيحِ) ■ حَكَمَ بِصَحَّتِهَا ■ حَكَمَ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا أَحَادِيثُ ضَعِيفَةٌ وَمَجْهُولَةٌ ■



مثال على تعامل المجلسي مع حديث أهل بيت مأخوذ من الكافي الشريف نموذجاً

- ❖ هذا هو موقف المجلسي من الكتب الأربعة، والأمر نفسه إذا ذهبنا إلى كتاب الفقيه وهكذا، فله شرح على الكافي، وله شرح على الفقيه، موقفه من الكتب الأربعة هكذا.
- ❖ قلت لكم: المجلسي تارة يصبح أصولياً، وأخرى أخبارياً محضاً، وأخرى أخبارياً غير محض، وأخرى يقف في الوسط ما بين الأصولية والأخبارية، لا نعرف هويته بالضبط، مشهور أنه أخباري من المدرسة الأخبارية غير المحضة، هذا هو المشهور عنه،
- ❖ ولكننا إذا أردنا أن ندقق في كتبه، في بياناته في بحار الأنوار أو في شرحه للكافي وغير الكافي من الكتب الأربعة، إذاً موقف المجلسي هو الذي أوجد إشكالاً كبيراً في التعامل مع أحاديث البحار،
- ❖ قطعاً ليست بالنسبة لي، لا أعابُ بكل هذا الكلام، إنني أتعامل مع النصوص وفقاً لمنطق القرآن؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾،
 - لا تَرَدُّوا خَبَرَ الْفَاسِقِ، لا شَأْنَ لِي بِالْأَسَانِيدِ،
 - إنني أذهب إلى المتون وأبحث عن القرائن التي تدور حول تلك المتون

- فيما يرتبط بمصادرها بتاريخها بلُغتها ببلاغتها وما يرتبط بمضمونها الذي يأتي مُوافقاً لحقائق القرآن، أو لحقائق حديث العترة الذي أقطعُ بأنّه حديث العترة، فلا شأن لي بكلّ هذا الهراء،
- وأنا هنا لا أُحدّثكم عن منهجي في التعامل مع الحديث وإنما أعرضُ لكم ماذا جرى على حديث أهل البيت، حتّى الذين يؤمنون بحديث أهل البيت ويدافعون عنه وهم الذين بذلوا الجهود العظيمة في جمعه كالمجلسي هم هم صنعوا ما صنعوا من المشاكل والعوائق التي كانت سبباً في صناعة الوسائل لتدمير منظومة حديث أهل البيت.

- ❖ بحار الأنوار كتابٌ يشتملُ على معارف أهل البيت، إنني أتحدّثُ عن حديث العترة فيه، لا أتحدّثُ عن هراء النواصب، أو عن هراء مراجع الشيعة الطوسيين، فهناك الكثير من الهراء في البحار، إمّا أن يعودَ إلى سقيفة بني ساعدة، وإمّا أن يعودَ إلى سقيفة بني طوسي،
- ❖ إنّما أتحدّثُ عن أحاديث أهل البيت، أحاديث العترة التي جمعت في بحار الأنوار تُمثّلُ معارف أهل البيت هذه الأحاديث صحيحة، ربّما تعرّضت للتحريف أو التصحيف هذا أمرٌ موجودٌ حتّى في الكتب الأربعة، وموجودٌ في كلّ المكتبة الشيعيّة، وموجودٌ في كلّ المكتبة السنيّة، وموجودٌ في كلّ المكتبة المسيحيّة واليهوديّة، بل في كلّ مكاتب العالم،
- ❖ مسألة التحريف والتصحيف والتزييف والتغيير والتبديل ظاهرةٌ موجودةٌ في كلّ مكاتب العالم منذُ الزّمن القديم وإلى يومنا هذا، لا شأن لنا بالآخرين حدّثنا في أجوائنا الشيعيّة، إنني حينَ أُحدّثكم هنا أُحدّثكم عن الذي جرى على منظومة حديث أهل البيت، وهذا موضوعٌ واسعٌ لكنني سأجملُ لكم الكلام فيه بقدر ما أستطيع.

تبويب المجلسي للأحاديث ليس منسجماً مع مذاق العترة الطاهرة:

- ❖ المجلسي جمعَ أحاديث العترة وبوّبها لكنّه بوّبها بحسب ما هو شائعٌ في التبويب وما هو شائعٌ في التبويب ليس منسجماً مع مذاق العترة الطاهرة، **أأخذ لكم مثلاً:**

حينما جاء إلى باب النبوة؛

- ❖ فبوّب باب النبوة تبويباً تاريخياً، فابتدأ من أبينا آدم وتسلّس حتّى وصلَ إلى نبيّنا الأعظم صلّى الله عليه وآله، وهذا هو التبويب المعروف عند نواصب سقيفة بني ساعدة،
- ❖ هذا التبويب لا يوجدُ في القرآن ولا يوجدُ في حديث العترة، فإذا كنّا بصدد جمع حديث العترة الطاهرة، ونحن نريدُ أن نعرض حقائق دين العترة الطاهرة علينا أن نلتزم بمذاقهم وبطريقتهم، **كيف ذلك؟**
 - إذا رجعنا إلى القرآن فإنّ القرآن لا يذكر أزمناً ولا أمكنةً للأنبياء، القرآن حينَ يتحدّث عن الأنبياء فإنّه لا يُشيرُ إلى أزمّنهم، ولا يُشيرُ إلى أمكنتهم، وإذا ما ذُكرت أمكنة بعض الأنبياء فلا نذكر المكان له علاقةٌ بالصورة التي ينقلها القرآن،
 - يُفترضُ أنّ باب النبوة يبدأ بنبيّنا، وبعد نبيّنا يأتي أمير المؤمنين، وهكذا الأئمّة، وأمّا سائر الأنبياء من أبينا آدم إلى بقيّة الأنبياء فإنّهم يلحقون في أبواب الشيعة، فهم من شيعة محمّد وآل محمّد،

○ هذا هو دين العِترَةِ هذا مثالٌ، أنا لَسْتُ بِصَدَدٍ مُناقِشَةٍ تبويِبٍ وفَهْرَسَةِ البحارِ، لكنني ضربت لَكُمْ مِثالاً.

نقله عن النواب:

❖ المجلسي في كُلِّ بابٍ مِنَ الأبوابِ يبدَأُ بِآياتٍ مِنَ الكتابِ الكريمِ ترتبُ بِموضوعِ ذلكِ الكتابِ، ثُمَّ يَنْقُلُ كثيراً مِنَ كُتُبِ النّواصبِ؛ مِنَ كُتُبِ التفسيرِ، مِنَ كُتُبِ السيرةِ، مِنَ كُتُبِ الكلامِ، وهذا شيءٌ يَتعارَضُ مَعَ منهجِ أهلِ البيتِ.

مِنَ الآخِرِ؛

❖ بحار الأنوار فيه الكثيرُ مِنَ هُراءِ سقيفةِ بني ساعدة، وفيه الكثيرُ مِنَ هُراءِ سقيفةِ بني طوسي، وهُراءُ السقيفتين ضلالٌ، ضلالٌ مَحْضٌ، وَجْهالَةٌ مَحْضَةٌ، وَقَدارَةٌ مَحْضَةٌ،
❖ ولذا فَإِنَّ الَّذِي يُريدُ أَنْ يُدرِكَ مَعارِفَ أهلِ البيتِ مِنْ حَدِيثِهِمُ الَّذِي جُمِعَ فِي البحارِ عليه أَنْ يتجاوزَ ضلالَ السقيفتين، عليه أَنْ لا يَعمَدَ على ضلالِ السقيفتين، أَتحدَّثُ عن سقيفةِ بني ساعدة، وعن سقيفةِ بني طوسي، وضلالُ سقيفةِ بني طوسي أخطرُ لِمَاذا؟

○ لأنَّ ضلالَ المراجعِ الطُوسِيِّينَ يُذكرُ بَعْدَ الأحاديثِ في شرحِ الأحاديثِ وَهُمْ جُهاَلٌ حميرٌ لا يفقهونَ شيئاً.
○ لذا فَإِنَّا في مَشروعِ (موسوعةِ كَلامُكم نُور)، حذفنا كُلَّ ذلكَ حينما أثبتنا أحاديثَ البحارِ في تلكِ الموسوعةِ، أتممنا أَنْ نُوفِّقَ لِإتمامِها وَأَنْ نَنجَحَ في ذلكَ، فَحذفنا هُراءَ السقيفتين بِشكلٍ كاملٍ،

زُبدة القول، زُبدة القول في هذا السؤال:

هل المجلسي أَلَفَ بحارَ الأنوارِ وَفَقاً لِلطريقةِ الَّتِي يُريدها أهلُ البيتِ؟
أُجيبُ وبلسانِ قاطع:

كَلَّا، كَلَّا، المجلسي لم يُؤَلِّفْ بحارَ الأنوارِ وَفَقاً لِلطريقةِ الَّتِي يُريدها أهلُ البيتِ.

قد تقولون:

وما هي الطريقةُ الَّتِي يُريدها أهلُ البيتِ؟ إِذَا هُنَاكَ طَرِيقَةٌ يُريدها أهلُ البيتِ مِنَّا أَنْ نَعْمَلَ بِهَا إِذَا أردنا أَنْ نَجْمَعَ حَدِيثَهُم

❖ أَقولُ لَكُمْ: هذا الكافي/ الجزء الأول/ للكليني/ المتوفى سنة (328) للهجرة/ طبعة دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحة (89)/ باب الأخذ بالسُنَّةِ وشواهد الكتاب/ إِنَّهُ الحديث (2): بِسندِ الكليني، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ - ابن أبي يعفور كَانَ حاضراً في مجلسِ إمامنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، سألَ الإمامَ الصَّادِقَ عن اختلافِ الحديثِ، هُوَ يقول ابنُ أبي يعفور وَهُوَ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الشَّيعِيَّةِ المرموقة:

○ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثَقُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا نَثَقُ بِهِ -

■ تَأْتِينَا الْأَحَادِيثُ عَنْكُمْ مِنْ طَرِيقِ رِوَاةِ الْبَعْضِ مِنْهُمْ نَحْنُ نَثَقُ بِهِمْ، وَالْبَعْضُ لَا نَثَقُ بِهِمْ فَمَاذَا قَالَ الصَّادِقُ لِابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ؟ -

○ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِدًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ -

■ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي تَقْطَعُونَ بِأَنَّهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ، وَمِنْ قَوْلِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ، حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي وَحْدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي -

○ وَإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوَّلَى بِهِ -

■ أَكُنْتُمْ تَثْقُونَ بِهِ أَمْ كُنْتُمْ لَا تَثْقُونَ بِهِ، الْقَضِيَّةُ لَيْسَتْ فِي نَاقِلِ الْخَبَرِ، الْقَضِيَّةُ فِي مَتْنِ الْخَبَرِ.

❖ المجلسي لم يتعامل مع حديث أهل البيت بهذه الطريقة، ولذا فإنه قال ما قال في مقدمة البحار مما يشعر بتضعيف أحاديث البحار،

❖ وفعل ما فعل في شرحه للكافي وغير الكافي من تضعيف أحاديث الكتب الأربعة، والتي بحسب مقدمة البحار جعلها في منزلة أعلى من أحاديث البحار نفسه، فالمجلسي إذا لم يؤلف البحار بحسب ما يريد أهل البيت.

❖ وكذلك أيضاً في الصفحة (50)، إنه الحديث (6) من الباب الذي عنوانه: "باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء": بسنده - بسند الكليني - عن بشير الدهان قال:

○ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتَفَقَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، يَا بَشِيرُ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ يَسْتَغْنِ بِفَقْهِهِ احتاج إليهم - احتاج إلى النواصب - فَإِذَا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم.

■ ماذا فعل المجلسي؟ جاء بكل قذارات النواصب من كتب تفسيرهم، ومن كتب حديثهم، ومن كتب عقائدهم وأودعها في بحار الأنوار، فهذا الكتاب لم يؤلف وفقاً لمذاق أهل البيت،

■ أحاديث أهل البيت موجودة في البحار، وقلت في بداية كلامي ما قام به المجلسي من جمع لأحاديث أهل البيت كان جهداً عظيماً، وقلت في بداية حديثي من أن منفعة كتاب البحار منفعة عظيمة لا تستطيع الكلمات أن تصفها، وأن تضع لها حدوداً،

■ كِتَابُ الْبَحَارِ مَحَلٌّ لِأَحَادِيثِ الْعَتَرَةِ، وَأَحَادِيثِ الْعَتَرَةِ فِي كِتَابِ الْبَحَارِ تُمَثِّلُ مَعَارِفَ أَهْلِ الْبَيْتِ، تُمَثِّلُ ثِقَاةَ أَهْلِ الْبَيْتِ، الْمَشْكَلَةُ لَيْسَتْ فِي أَحَادِيثِ الْبَحَارِ، الْمَشْكَلَةُ فِي صَاحِبِ الْبَحَارِ

■ هو الذي أثار الإشكالات على أحاديث البحار، المشكلة في الطريقة التي ألف المجلسي وفقاً لها كتاب البحار، إنها تخالف مذاق أهل البيت،

▪ مذاق أهل البيت أن لا نعبأ بالأسانيد، لا بأس بذكرها لكنها لا تُمثلُ أساساً ولا قاعدةً ولا أصلاً في قبول حديث أهل البيت، أو في عدم قبوله، أتحدث عن الحديث الذي يُنقلُ لنا عن أهل البيت،

▪ وإلا إذا كان الحديث نَعرفهُ حديثَ أهل البيت كيف أقول نَقبلهُ أو لا نَقبلهُ؟! إذا كان الحديث معروفاً فهو حديثٌ نقطعُ به ونعتقدُ به ونعملُ على أساسه، إلا إذا كان الأئمة لا يريدون مِنّا أن نعملَ بتلك الأحاديث لأنها جاءت بلسان التقيّة، أو بلسان المداراة، بحسب التفاصيل التي بيّنها لنا أئمتنا في قواعد التعامل مع حديثهم الشريف.

لو سألتُموني: هل هناك من كتاب ألف بهذه الطريقة؟!

❖ بحدود معلوماتي أقول لكم: لا يوجد كتابٌ مثلُ هذا، ما تقومُ به مؤسسة القمر بخصوص (موسوعة كلاًمكم نور)، تُحاول أن تُنفذَ برنامجَ أهل البيت في جمع الحديث، إنها مُحاولَةٌ ولا ندري هل ننجح في ذلك أو أننا لا ننجح.

وفي السياق نفسه وأنا أتحدث عن بحار الأنوار (عواالم العلوم) لعبد الله البحراني؛

❖ عبد الله البحراني من تلامذة المجلسي وكان مُشاركاً في تأليف البحار وقد بذلَ جهداً كبيراً في جمع الأحاديث من مصادرها، هناك مجموعة من العلماء شاركوا المجلسي في تأليف البحار، على سبيل المثال:

- عبد الله البحراني الذي ألف عواالم العلوم،
- وكذلك نعمة الله الجزائري من تلامذة المجلسي أيضاً وشارك المجلسي في تأليف البحار،
- وكذلك عبد الله أفندي الاصفهاني الذي له كتابٌ معروف في تراجم العلماء (رياض العلماء وحياض الفضلاء)، كتابٌ معروفٌ جداً، وهو الذي جمع الصّحيفة السّجّاديّة الثالثة، الصّحيفة السّجّاديّة الثانية جمعها الحر العاملي صاحب الوسائل، أجزاء البحار التي كُتبت بخط جميل كتبها هو كان خطّه جميلاً في النسخ القديمة المخطوطة الأصلية من بحار الأنوار.

على أي حال، أعود إلى عبد الله البحراني الذي ألف عواالم العلوم:

- ❖ عواالم العلوم مُستدرِكٌ على البحار، هو البحار بنفسه ولكنه أعاد تبويبه بطريقة جديدة، وأضاف إلى أحاديث البحار ما وجده من الأحاديث بعد أن تمّ تأليف البحار،
- ❖ لأن المجلسي حينما جمع الكتب والمصادر جمع ما استطاع أن يجمعه ووضع كل ذلك في البحار وتمّ تأليفه وتوفي المجلسي،
- ❖ عبد الله البحراني توفي بعد المجلسي فألف العواالم، العواالم ليس متوفراً الآن بكّله، طبع كثير من أجزائه لكنه إلى الآن لم يُطبع، كتابُ العواالم أكبر من كتاب البحار، ترتيبه يختلف عن ترتيب البحار، وهناك روايات أضافها عبد الله البحراني لم تكن موجودة في البحار.

❖ مؤسسة الإمام المهدي عثرت على النسخ القديمة للعواالم وطبعتها طباعةً حديثة، لكنها اشتبهت اشتباهاً كبيراً:

- حينما استدركت على كتاب العوالم بالكثير من أحاديث كُتِبَ المخالفين، كان يُفترض على تلك المؤسسة أن تجعل تلك الأحاديث في أجزاءٍ مُلحقة بكتاب العوالم إذا كانوا يُريدون أن يفعلوا هذا وتبقى مُعنونةً بأنها أحاديث المخالفين،
- لكن أن يُؤتى بأحاديث المخالفين وأن تُوضع ضمن الأجزاء التي ألفها عبد الله البحراني ويتغير عنوان الكتاب عوالم العلوم مع استدراكاتها، مع المستدركات، هذا اشتباهٌ كبيرٌ،
- هذا الاشتباه سيُضللُ الكثيرين حينما يعودون إلى الأحاديث ويخطون ويخلطون بين الأحاديث، وهذه مُشكلةٌ عويصةٌ،
- قطعاً هم فعلوا ذلك بحسن نيةٍ، لكنّه جهلٌ، إنّه الجهل الذي يُخيّم على الواقع الطوسي، على الحوزة الطوسية،

المؤسسات الطوسية التي تريد خدمة أهل البيت

لكنّها تنطلق من الواقع الطوسي القدير، دون أن تكون ملتفتة من أنّها ليست على دين العترة إنّما هي على المذهب الطوسي النجس، مُشكلةٌ كبيرةٌ هذه في الواقع الشيعي، ولا أعتقد أنّ الشيعة سيتخلّصون منها، لأنّ المراجع الأندال في النجف وكرلاء سيبدلون قُصارى جهدهم كي يحولوا فيما بين الشيعة وبين هذه

الحقائق التي تثبت عبر قناة القمر الفضائية،

وسيفعلون كلّ ما بوسعهم لأجل تضليل الشيعة وتجهيلهم وتثويلهم واستحمارهم بنحو يكون أكثر ممّا هم مُستحَمرون الآن، الشيعة مُستحَمرون من قبل مراجع حوزة النجف وكرلاء، وهم فرحون بهذا الاستحمار، هنيئاً لهم، هنيئاً لهم باستحمارهم من قبل مراجعهم العظام.

تطبيق خامس: البهبودي وما أدراك ما البهبودي!! محمد باقر البهبودي..

لقد سنَّ سُنَّةً سيئةً، ولقد قَبَّحَ سيرته بقبيحة لا تماثلها قبيحة،

(الكافي) للشيخ الكليني	(صحيح الكافي) للبهبودي
(8) أجزاء	(3) أجزاء
الكافي الذي هو زبدة أحاديث العترة (16200)	جعل الأحاديث: (4428)
تصوّروا معي؛ (16200)، حديث، هي جواهر أحاديث العترة، تُذبح من الوريد إلى الوريد كي تتحوّل إلى (4428)!!	

- ❖ حينما عمَدَ إلى الكافي وإلى الفقيه فذبح أحاديث الكافي من الوريد إلى الوريد في كتاب عَنُونَهُ (صحيح الكافي)، **من الذي حوّل أن تفعل بكتاب الكليني هذا؟!**
- الذي حوّل هو الشيطان، والذي حوّل يا أيّها البهبودي المنهج الطوسي الأنصاري نسبةً إلى مرتضى الأنصاري، الخوئي القدير،

○ هذا المنهجُ القَدِيرُ هُوَ الَّذِي حَوَّلَكَ قَدَمَتِ أَحاديثِ العترةِ في كتابِ الكافي. في الحلقة الماضية حينما كان يتحدثُ الوائلي عن كتابِ الكافي وَمِنْ أَنَّ هُنَاكَ مَنْ نَقَّحَ الكافي يُشِيرُ إلى هذا، يُشيرُ إلى محمد باقر البهبودي.

❖ كتابُ الكافي يَقَعُ بحسبِ الطبعةِ المعروفةِ في (8) أجزاء، وإِنَّها أجزاءٌ كبيرة، **جَعَلَهَا** محمد باقر البهبودي في (3) أجزاء،

❖ أَحاديثُ الكافي تتجاوز (16) ألف حديثاً، قد يُحصيها البعض: (16199) حديث، لأنَّهُ هُنَاكَ أَحاديثٌ مُتداخلة، بعضُ الأحاديثِ قد يُعطى لها رقمٌ واحد وهي عبارةٌ عن عِدَّةِ أَحاديثٍ مُتداخلة، على أيِّ حالٍ، ليسَ مُهمّاً أنْ أَدْخَلَ في هذهِ التفاصيلِ الصغيرة، فعددُ أَحاديثِ الكافي في النسخةِ المشهورةِ المعروفةِ المتداوَلةِ في المكتبةِ الشيعيةِ عددُ الأحاديثِ أَكْثَرُ مِنْ سِتَّةِ عَشَرَ ألفَ حديث، وَقُلْتُ فَإِنَّ البعضَ يَعُدُّها: (16199)، وَرُبَّمَا البعضُ جَعَلَهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ.

❖ وبالمُناسبةِ فَإِنَّ منهجَ السيستاني أسوأُ بكثيرٍ مِنْ منهجِ الخوئي، يَعْنِي أَنَّ البهبودي إذا أَرَادَ أَنْ يُطَبِّقَ منهجَ السيستاني فَإِنَّ الأحاديثَ ستَكُونُ أَقَلَّ وَأَقَلَّ بكثيرٍ مِنْ هذا الَّذِي أثبتَهُ في كِتَابِهِ الصحيح.

أَخَذْ لَكُمْ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ: (أَمْثَلَةٌ عَلَى ذَبْحِ الْبَهْبُودِيِّ لِأَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ)

نماذج مما فعله مع كتاب الكافي

1

هذا في الجزء (1)، أَحاديثُ كِتَابِ الْحُجَّةِ، كِتَابِ الْحُجَّةِ في الكافي هُوَ كِتَابُ الْإِمَامَةِ، الْكِتَابُ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ الْكَلْبِيُّ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَرْتَبُطُ بِمَعْرِفَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،	
عدد الأحاديث التي ذكرها الكليني	كم أثبت منها البهبودي
(1012)	(101) رواية
تقريباً ما نسبته (10%) اثبت من مجموع احاديث الكليني يعني اكثر من (90%) لم يقبلها	
مِنْ أَهَمِّ رَوَايَاتِ مَعَارِفِ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَصَفَهَا قَصْفاً	

2

الجزء الثامن وَالَّذِي يُعْرَفُ (بكِتَابِ الرُّوضَةِ)، طَبْعُهُ دَارُ التَّعَاوُفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ تُشَكِّلُ الْخَارِطَةَ الْكَامِلَةَ لثقافةِ العترةِ الطاهرةِ فِيمَا يَرْتَبُطُ بِقِرَاءَةِ التَّأْرِيخِ فِي الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ، وَمَا يَرْتَبُطُ بِفَهْمِ الْحَيَاةِ (مَدْرَسَةِ الْحَيَاةِ)	
عدد الأحاديث التي ذكرها الكليني	كم أثبت منها البهبودي
(597)	(74) رواية
تقريباً ما نسبته (12%) اثبت من مجموع احاديث الكليني يعني اكثر من (88%) لم يقبلها	
مِنْ أَهَمِّ رَوَايَاتِ تَرْتَبُطُ بِفَهْمِ الْحَيَاةِ (مَدْرَسَةِ الْحَيَاةِ)، قَصَفَهَا قَصْفاً	

❖ ماذا أقولُ للبهبودي؟! وماذا أقولُ لمنهجِ الخوئي والأنصاري والطوسي؟! ماذا أقولُ لهؤلاء؟! هذا هُوَ الَّذِي أَقْصَدُهُ حينما أَتَحَدَّثُ في هذا العنوان: (مَشَارِيعُ التَّدْمِيرِ وَالتَّحْرِيفِ وَالتَّزْيِيفِ لِمَنْظُومَةِ حَدِيثِ الْعَتَرَةِ عَلَى

المستوى المرجعي)، قطعاً الكلام لا ينتهي في هذه الحلقة مع أنني أحاول الإيجاز والاختصار بقدر ما أستطيع.

وماذا فعل مع (فقيه من لا يحضره الفقيه) للصدوق المتوفى سنة (381) للهجرة؟!

4

الجزء (4) من كتاب الفقيه، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة صفحة (420)، آخر حديث هذا رقمه: (5923)	
عدد الأحاديث التي ذكرها الصدوق	كم أثبت منها البهودي
(4) عدد اجزاء كتابه	جعلها البهودي في جزءاً (1)
(5923)	(1642) رواية
تقريباً ما نسبته (28%) أثبت من مجموع احاديث الكليني يعني اكثر من (72%) لم يقبلها	
(يعني اكثر من ثلثي احاديث الفقيه لم يقبلها وذبحها ذبحاً)	

هذا هو الذي يجري في الواقع الحوزوي الطوسي:

- ❖ إذا ما جمعنا هذا الكلام مع كلام المجلسي مع سائر التفاصيل التي مرّت؛ كلّما مرّ الزّمان وتقدّم الوقت، كلّما ما تلاشت أحاديث أهل البيت،
- ❖ حينما أقول: تلاشت أحاديث أهل البيت لا أنّها لن تكون موجودة في الكُتب، وإنّما تتلاشى قيمتها، فما فائدة وجودها في الكُتب والكُتب موجودة في رفوف المكتبات، لكنّ قيمتها لا تُعدّ بشيء، وهذا هو الذي يجري في الواقع الحوزوي الطوسي، هذا هو الذي يجري كُتب الحديث تُطبع، مؤسسات يُقال عنها من أنّها مؤسسات تحقيق وهي مؤسسات بطيخ لا تحقيق ولا هم يحزنون، مؤسسات تطبع الكُتب والكُتب تُورّع في الأسواق والنّاس قد تشتري هذه الكُتب لكنّ قيمة حديث أهل البيت تتلاشى.

هذا كتاب آخر كُتّب البهودي؛ (أحمد بن عبد الجبار السّمّين):

- ❖ فإذا كان البهودي ذبح أحاديث الكافي وأحاديث الفقيه، فهذا أحمد بحسب ما هو مكتوب: أحمد بن عبد الجبار السّمّين، وهذه الطبعة طبعة دار المحجّة البيضاء/ بيروت - لبنان/ عنوان الكتاب:
- ❖ (الأحاديث المعتبرة من أصول الكافي بمحورية المباني الرّجاليّة - القُندرائيّة - للإمام السيّد أبي القاسم الخوي)،
- ❖ مو قلنا لكم الخوي بطل رأيه في مُعجم رجال الحديث، أراد أن يُغيّر قطعاً نحو الأسوأ كبول البعير، كالخراء المتجمّع في كنيف المراحيز لعدّة سنوات يتعفن أكثر وأكثر هذا هو حال مراجعنا العظام، الموجود في كتابه مُعجم رجال الحديث لا يُعدّ صحيحاً بنظر الخوي، الكتاب بحاجة إلى تصحيح لكنّ الحاشية منعه، مرّ هذا الكلام علينا، على أيّ حال،

- ❖ ألا تلاحظون أنَّ المسخرة تكون مَسخرة مُرَكَّبَةً في الواقع الشيعي، المؤلف نفسه لا يرى صِحَّةَ كتابه وهؤلاء يُؤلفون الكتب وفقاً لما يقوله المؤلف الذي لا يعتدُّ صِحَّةَ كتابه ويَدْمِرُونَ أحاديث أهل البيت.
- ❖ الطبعة الأولى/ 2022 ميلادي/ آخر حديث أثبته، آخر حديث أثبته برقم: (1473)، إنَّه أخذ أحاديث الجزء الأوَّل والثاني مِنَ الكافي، إنَّها أحاديث العقائد والمعارف والأخلاق والسلوك.
- ❖ هذا هو الجزء الثاني من طبعة دار الأسوة، طهران، إيران، آخر حديث رقمه: (3787)، (3787)، ماذا أخذ منها وماذا حذف منها؟
- ❖ أخذ منها وأثبتته من الأحاديث المعتبرة: (1473)، باقي الأحاديث ليست مُعتبرة.

تدمير هذا للدين أو هو ليس بتدمير، ماذا تقولون أنتم؟!

هذا هو الذي يجري في الواقع الشيعي منذ سنة (448)، بعد أن أُحرقت الكتب الشيعة وألفت بعد ذلك في حوزة الشيطان في حوزة النجف بطريقة مُحَرَّفة، وبدأت عمليات التدمير، وهناك تدمير ليس مقصوداً كتدمير المجلسي للأحاديث، وقد بيَّنت لكم ما بيَّنت قبل قليل وإن كان بنحو موجز، لو كنتم أريد الدخول في التفاصيل فإنني سأحتاج إلى عدَّة حلقات، هذه نماذج بين أيديكم هذا كتاب جديد والكتب ستترى وتترى على هذا المنوال، إنَّه التدمير والتَّحريف والتَّزيف.

قد يقول قائل: هؤلاء فقط حذفوا الأحاديث لم يُحرِّفوا ولم يُزَيِّفوا!!

- ❖ حينما يحذفون الأحاديث فإنَّ الأحاديث التي عدوها صحيحة أو مُعتبرة ستكون معانيها منقوصة من دون الأحاديث التي حُذفت،

وهذا هو أخطر أنواع التَّحريف والتَّزيف في معارف العترة الطاهرة،

- ❖ التَّحريف والتَّزيف ليس بالضرورة أن نأتي إلى الكلمة كي نُحرِّفها، أو نأتي إلى الحديث كي نرفع جزءاً من الحديث ونأتي بكلام ليس من الحديث كي نُلحِّقه بالحديث،
- ❖ هذا في زماننا لا يُمكن أن يحدث بسبب انتشار الكتب وبسبب سهولة التحقيق وبسبب القدرات المتوفرة لأجل أن يستكشف الإنسان الحقائق فلن يفعل هذا، ولو فعل قد يكون على مستوى كلمة حرف،
- ❖ لكنَّ التَّحريف والتَّزيف الأخطر

- حينما نأتي إلى موضوع في هذا الموضوع (100) حديث، يُكَمَّل بعضها بعضاً ويشرح بعضها بعضاً
- نأتي فنقوم بحذف (90) حديثاً ونُبقِي (10) أحاديث، هذا أخطر بكثير من تزيف بعض الجمل أو تغيير بعض الكلمات،
- هذا قضاء نهائي على معارف أهل البيت، وهذا هو الذي يفعله اليهودي ويفعله هذا السمين وغير هؤلاء،

○ لَكِنَّ الَّذِي فَتَحَ الْبَابَ لَهُمْ

■ الطوسي، وجاء من بعده ابن إدريس، ابن إدريس ينتقد الطوسي لكنه فتح باباً لتضعيف الأحاديث واسعاً، ومن بعد ابن إدريس جاء المحقق الحلي، ومن بعد المحقق الحلي جاء العلامة الحلي، ومن بعده ولده، ومن بعد ولده جاء الشهيد الأول والشهيد الثاني والبقية الذين ساروا على هذا المنهج حتى وصلنا إلى مرتضى الأنصاري إلى الأسوأ عبر هذه السلسلة، وتسلسل الأمر إلى أن وصلنا إلى البروجردي والخوي، حتى وقفنا عند السيستاني عند أسوأ منهج في التعامل مع حديث العترة الطاهرة.

❖ الحكاية طويلة وطويلة جداً لكنني أذكركم بالعنوان عنواننا والذي سأكمل الحديث بخصوصه في الحلقة القادمة: "مشاريع التدمير والتحريف والتزييف - بقصد حسن أو بقصد سيء، لا أبالي بالمقاصد والنوايا لست مسؤولاً عن ذلك، إنني أتحدث عن الحقائق والوقائع على الأرض - مشاريع التدمير والتحريف والتزييف لمنظومة حديث العترة على المستوى المرجعي".

نلتقي بتوفيق صاحب الأمر الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليهم..
لعلنا لعلنا نستطيع أن نصحح شيئاً يسيراً من هذا التحريف الهائل العظيم في أذهان الذين يبحثون عن الحقيقة. أتمنى لكم التوفيق..

أقول لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي من غير الطوسيين اللعناء ومن غير أتباعهم الديخيين الخوثران الثولان الأغبياء: أسألكم الدعاء جميعاً.. في أمان الله..

أسفًا على الشيعة رجالاً ونساء يموتون على ثقافة وعقيدة زورها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تاريخ الغيبة الكبرى يظنون أن مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم ووالله ما هم كذلك لقد ضحكوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلة مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم... نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلام على بقية الله ---

www.alqamar.tv